

اللباب في علل البناء والإعراب

وإنّ بنيتَ منهما مثلَ جَعْفَرَ قلتَ قَوْلَ لَوَيْدٍ عَجَ فلم تغيّرَ .

وإنّ بنيتَ من غَزَا ورَمَى مثلَ كتِفَ قلتَ غَزَى ورَمَى فقلتَ الواوَ ياءً لانكسارِ ما قبلَهما فصارَ مثلَ شَجٍ وعمٍ .

وإن بنيتَ منهما مثلَ دِرْهَمَ قلتَ غَزَوْا ورَمَيْدَا فقلتَ الثانيةَ ألفاً لتحركها وانفتاحِ ما قبلَها ولم تغيّرَ الأولى لسكونِ ما قبلَهما ومثلهُ إنّ بنيتَ منهما مثلَ جَعْفَرَ .

فإنّ بنيتَ منهما مثلَ سَفَرٍ جَلَّ قلتَ الأخيرةَ ألفاً لتحركِها وانفتاحِ ما قبلَها ولم تغيّرَ الأولى ولا الثّانيةَ للتحصُّنِ بالإدغام فتقولَ غَزَوْا فإنّ بنيتَ مثلَ جَعْمَرٍ شَفِيهِ وجهان .

أحدهما : غَزَوْا وقلتَ الثالثةَ ياءً لكونِها طَرَفًا بعد كسرةٍ .
والثاني غَزَوْا وُ فتقلبُ الوُسْطَى ألفاً لتحركِها وانفتاحِ ما قبلَها ولم تغيّرَ الأولى لسكونِ ما قبلَها وما بعدَها وإلاّ تجمعُ بينَ إعلالين وكلٌّ من هذه علّةٌ مُسْتَقِلَّةٌ فكيف إذا اجتمعت ولم تُغيّرَ الأخيرةُ لأن قبلَها ألفاً أصليةً فليست مثلَ كِسَاءٍ ورِدَاءٍ .
مسألة .

إذا بنيتَ من غَزَا وعَفَا مثلَ صَمَحَ قلتَ غَزَوْا وَزَى وعَفَوْا فَيَ فكررتَ العينَ واللامَ وقلتَ الواوَ الأخيرةَ ألفاً لتحركِها وانفتاحِ ما قبلَها .
فإنّ بنيتَ من غَزَا مثلَ عَذْكَبُوتَ قلتَ غَزَوْا وَوُوتَ على الأصلِ ثم تقلبُ الواوَ الوسطى المضمومةَ ياءً وتحذفُها لئلا تجتمعَ ثلاثُ واواتٍ ومثلُ ذلكَ لو بنيتَ مثلهُ من رميتَ لقلتَ رَمَيْوَتَ فحذفتَ الياءَ الثانيةَ لئلا تجتمعَ ياءان بعدهما واو وإن شئتَ حذفتَ واوَ غَزَوْا وَوُوتَ من غير قلبٍ وهو أوْجَهُ